

العربية . كذلك قال رايبين ان الوعود التي تلتها في واشنطن اثناء رحلته « قد ترجمت الى افعال » (٩).

وفي الامم المتحدة اتخذ غورد موقفا شديدا جديدا . قال : « لم تكن سياستنا ان نستعمل الاغذية كسلاح سياسي رغم حظر النفط وقرارات اسعار وانتاج النفط الاخيرة » (١٠). وبدا كان المعنى الضمني هو ان الولايات المتحدة ، بوصفها منتجا رئيسيا ، تستطيع استخدام الاغذية كسلاح ضد العالم العربي اذا استخدم العرب سلاح النفط مرة اخرى للضغط على واشنطن لحمل اسرائيل على الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة .

وعلى الرغم من سجل غورد حول اسرائيل في الماضي وخطابه الشديد في الامم المتحدة ، فان الولايات المتحدة وحليفاتها ليست في موقف يمكنها من تبني سياسة معادية للعرب اذا ما اوضح العالم العربي ، وخصوصا العربية السعودية ، للولايات المتحدة بأنه ما لم تنسحب اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة ضمن فترة محددة من الزمن ، فسيتبقى حظر النفط مفرضا وستسحب الاموال العربية من المصارف الامريكية في الولايات المتحدة وفي اوربا . علينا أن نتذكر دوما بأن أميركا ستستمر في تأييد التوسع الإسرائيلي ما لم يحصل العالم العربي اسرائيل الى عائق بالنسبة للشعب الاميركي .

وموقف الولايات المتحدة واضح في ما يتعلق بالشعب الفلسطيني . فلماذا تعترف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية في حين يستمر الكثير من الحكومات العربية المنافقة في تقديم الولاء الكلامي الكاذب فقط لمفهوم كون المنظمة الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ؟ لقد قام سفير الهند كاول ، وهو دبلوماسي يتمتع باحترام كبير في واشنطن ، بعمل ممتاز لشرح الموقف الفلسطيني للحكومة والكونغرس الاميركيين . وهو يرى ان على العالم العربي ان يقف موقفا موحدا بالفعل في دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والا ظلت اميركا مترددة حول معاملتها للفلسطينيين .

### الدكتور عوده ابو ردينه

بكينجر خلال زيارة رايبين : « أعتقد ان المعونة العسكرية ستقدم ، لا أعتقد ان أمل اسرائيل سيخيب في الجوهر ، وستبذل الولايات المتحدة قصارى جهدها لتساعد وتفيد » (٤).

وقد وعد غورد رايبين في اول اجتماع لهما في الحادي عشر من ايلول ( سبتمبر ) ، ١٩٧٤ ، قائلا « سنستمر في الوقوف مع اسرائيل . فنحن ملتزمون ببقاء اسرائيل واجنبا » (٥). وفي نهاية رحلة رايبين الى الولايات المتحدة اعلنت واشنطن انها ستزود اسرائيل بخمسين طائرة فانتوم نفاثة قبل الصيف القادم .

وبالإضافة الى طائرات الفانتوم ، فان قرار غورد يعني ان اسرائيل ستلقى ، قبل الصيف القادم ، ما بين ٢٠٠ دبابة و٢٥٠ دبابة ميدان من طراز باتون م ٦٠ ، وعددا غير مقرر من طائرات الهليكوبتر المسلحة من طراز كوبرا ، وقنابل « سمارت » الموجهة بالليزر ومجموعة اخرى من الاعتدة (٦).

ويعتبر هذا كله معونة للمدى القصير وستنضم الى المخصصات الاضافية الراحنة البالغة ٢٤٢ بليون دولار التي اقترها الكونغرس عام ١٩٧٣ .

وفي ما يتعلق بطلب اسرائيل التزاما سنويا بمبلغ ١٤٥ بليون دولار على اساس المنح ( اي مجاني ) ، حصل الاسرائيليون على اقل من المبلغ الذي طلبوه ، ولكنهم كانوا راضين على ما يبدو (٧).

وفي مقابلة اذيعت في الرابع والعشرين من ايلول ( سبتمبر ) عام ١٩٧٤ ، قال رايبين ان الولايات المتحدة قد زودت اسرائيل بما يكفي من الاسلحة لمنع نشوب حرب . و اضاف : « اعتقد ان لا شك هناك في العقل الاميركي بأنه لا بد لنا من الحصول على القدرة لمنع الحرب وكذلك لنكون قادرين على حماية أنفسنا بأنفسنا . ويكون الجدل أحيانا حول مادة واحدة او مادتين ، ولكن موقف حكومة الولايات المتحدة في الأساس هو أن لا تغيير هناك على الإطلاق في استعدادها لترجمته الى افعال » (٨). ويمكن تفسير عبارة « لمنع الحرب » كما يستخدمها رايبين هنا على أنها تعني ان الاسرائيليين يسعون الى تفوق عسكري على الدول